Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التناقض القائم بين العقيدة والواقع المعاش بل خلقت حوارا جذابا بين مبادى الإيمان ونتائج العلم ، وهذا واضح فى كل جوانب حياة المسلمين .

وأذكر بيرك أنه إذا كانت معظم المجتمعات الإسلامية تنتمى للعالم غير المتقدم علميا فهى لم تعان بعضا من المشكلات المترتبة على التقدم العلمى ولذلك كان الأولى به أن يساهم فى دراسة مشكلات العالم الغربى وألا يكترث بالعالم الإسلامي الذى يزخر بعدد أكبر من المشكلات لكنه يخلو من الأزمات الكبرى فى النظم السياسية كما يخلو من صراع الأيديولوچيات .

إن ظهور مثل هذه الترجمات يحتم علينا بذل جهد من أجل مستقبل الإسلام لذلك فمن الضرورى أن يؤدى الفكر الدينى دوره الهام فى إحداث تغيرات اجتماعية جذرية فى العالم الإسلامي وحتى يحتفظ هذا العالم بمكانته العالمية وهيبته فى السياسة الدولية ويصبح له شأن كما كان له من قبل .

الإسلام كمنهج وعقيدة وحضارة لها جانبها المادى وجانبها المعنوى . ورغم أنها أولت الجانب الروحى اهتماما كبيرا إلا أنها لم تهمل الجانب الآخر ... وآيات القرآن وأحاديث الرسول واضحة فى هذا المعنى ، وروحانية الإسلام التى يعيبونها تدعونى لأن أسألهم : لماذا يفرون إليها تاركين حياتهم المادية المتحضرة ؟؟ إنه لو زال هذا التساؤل لما كتب چاك بيرك ترجمته هذه والتى يهدف من ورائها إلى الحد من موجة المد الإسلامي المنتشرة فى أوروبا بل فى أرجاء العالم كله ومن هنا أغلق بيرك بنفسه باب المناقشة لأنه تحدث بشكل غير موضوعى ، وما يقوله بيرك من أن الإسلام أقل من الإمكانيات التى يتيحها له كتابه ليس محل مناقشة بل محل تساؤل: إذ كيف استطاع العرب منذ ما يزيد على ١٤٠٠ سنة أن يتطوروا رغم ما كان يسودهم من جهالات وعادات بالية لا تبعث على الأمل بأى حال لكنهم استطاعوا أن يكونوا أقوى دولة فى العالم حيث خضعوا لكتابهم وأذعنوا له فما بالك بنا اليوم ونحن نعيش عصر المدنية والمعلومات والثقافة . لو أزيلت أسباب التراجع فسينهض العالم الإسلامى يوما ما . وهذه ليست مقولتى لكنها مقولة علماء الغرب الذين قالوا إن العالم الشرقى قاد البشرية مرتين أولاهما قبل الإسلام